العريضة لقصة هذه المعركة. إلاأنها تختلف على التفاصيل، التي تحمل دلالات هامة بالنسبة إلى الردَّة ككل، وإلى الخلافات داخل الجماعة الاسلامية بشأنها. وهذه الخلافات تتمحور حول مسألة أساس القتال مع بني حنيفة، معارضة الأنصار للاستمرار في الحرب بقيادة خالد بن الوليد، وكذلك، وكما في المعارك السابقة، لسلوكه الشخصي. فمهاجمة خصم عنيد، كما تصور المصادر بني حنيفة، يفترض فيها من المسلمين تحشيد كل قواتهم وزجها في المعركة، لكن الظاهر أن الحالة لم تكن كذلك. والدلائل في المصادر تشير إلى غير ذلك، أي أن جزءاً فقط مما كان بمقدور المسلمين تحشيده في الجيش، اشتبك مع بني حنيفة؛ في حين أن أجزاء أخرى منه كانت تقاتل في أكثر من مكان في الجزيرة العربية والصحراء السورية.

وفيما يتعلق بعقرباء، يروي سيف ما يلي: من ذي القصة، أرسل أبو بكر عكرمة بن أبي جهل، أحد القادة الأحد عشر، لمحاربة بني حنيفة. ثم أمدَّ الخليفة عكرمة بجيش آخر، بقيادة شرحبيل بن حسنة، واستعجل عكرمة الدخول بالقتال مع بني حنيفة، الذين أوقعوا به هزيمة منكرة. ولما وصلت أنباء الهزيمة إلى أبي بكر، اشتد غضبه من سلوك عكرمة، وأمره أن يسير إلى الجنوب الشرقي، وينضم إلى حذيفة وعرفجة، ويعينهما على قتال أهل عمان والمهرة. وفي الأمر أنه، بعد اخضاع عمان والمهرة، فعلى عكرمة أن يرحل بجيشه، ويسير إلى حضرموت واليمن، حيث يلتقي مع المهاجر بن أبي أمية.[٦٧] وهذا هو الطريق الذي سلكه عكرمة، أما أن يكون قد تلقى أمراً مفصلاً من الخليفة بذلك، كما يدَّعي سيف، أم لا، وما إذا كان عكرمة قد أرسل بهذه المهمة الشاقة كعقاب له، حسب أقوال سيف،